برنامج تدريبي في القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذهم في مادة اللغة العربية

د. أحمد سعيد الأحول
كلية التربية - جامعة الجوف
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح في القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذهم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الأدوات الآتية : قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، التي ينبغي تدريب معلمي غير اللغة العربية عليها، اختبار الفهم القرائي من نوع الاختيار من متعدد (إعداد: ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠٠٩)، برنامج تدريبي (من إعداد الباحث)، تم تصميمه في ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي في صورة جلسات تعليمية ؛ بهدف تدريب هؤلاء المعلمين على مهارات الفهم القرائي من خلال موادهم، وأظهرت النتائج النهائية للدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المعلمين عينة الدراسة بشكل واضح ؛ مما انعكس أثره على أداء تلاميذهم في مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية ؛ وبذلك تكون الدراسة قد حققت أهدافها التي صممت من أجلها.

مقدمة الدراسة وتحديد المشكلة

تمثل القراءة أهمية قصوى للفرد داخل المدرسة وخارجها، أما خارج المدرسة "فالقراءة هي نافذته إلى الفكر الإنساني والموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة، وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يجول في المكان، ويحضر في الزمان، وهو جالس على كرسيه، فيتعرف أخبار الأوائل وتجاربهم، ويلم بكل ما جاء به أهل زمانه من العلم والمعرفة، ومما يؤكد أهمية القراءة أن الله - سبحانه وتعالى -

حثَّ عليها منذ الوهلة الأولى للتنزيل الحكيم، مخاطباً نبيه الكريم ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ (سورة العلق: الآيات ١-٥) فالقراءة هي أداتنا التي بها نستطيع أن نقف على كل قديم وجديد؛ ولذا اعتُبر تفعيلها هو المعيار الذي يُحكم به على مدى تقدم الأمم أو تخلفها.

ونظراً لأهمية القراءة وعظم دورها في مجال التعليم اتجه اهتمام المربين والمهتمين بالتدريس - لاسيما في المرحلتين المتوسطة والثانوية بشكل خاص في الآونة الأخيرة - إلى القراءة وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى ودورها في زيادة التحصيل في تلك المواد، وكيف أنه مع تقدم الطالب في سنوات الدراسة، تزداد حاجته إلى استخدام مهارات القراءة المعينة وإستراتيجياتها على الدراسة بشكل عام، والفهم والاستيعاب لما هو مقروء في كل مادة دراسية بشكل خاص؛ (النصار، ٢٠٠٣: ٥٥).

ويؤكد (موسى) ارتباط المواد الدراسية بالقراءة بقوله: "والمتأمل في كتب العلوم - وباقي الكتب المدرسية - يجد أن القراءة مطلب رئيس في هذه الكتب ؛ وذلك من أجل فهم النصوص العلمية المتضمنة لها هذه الكتب"؛ (موسى، ٢٠٠١: ١٥٤).

كما يؤكد (عبد الله) أهمية القراءة داخل المدرسة بقوله : "ويرتبط التلميذ في حياته التعليمية ارتباطاً وثيقاً بالإلمام بمهارات القراءة، إذ أضحى إتقانها مطلباً ملحاً لفهم ما يدرسه الطالب من مقررات، وهي السبيل لتحسين تحصيلهم فيها، وفي ذلك يقول: "إنه يلزم لفهم الرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية والتفاعل مع الحاسوب وغيرها من مقررات إتقاناً من التلميذ للقراءة"؛ (عبد الله، ١٩٩٨: ٢٤٨). والقراءة بالنسبة لطلاب العلم تزداد أهميتها، لا لكونها مادة يدرسونها فحسب ؛ وإنما لأن نجاحهم في المواد الدراسية الأخرى يعتمد أساساً عليها " (القحطاني، ١٤٣٠هـ: ٣).

ويؤكد (عوض) ذلك بقوله : "إن القراءة وسيلة فهم وتحصيل مختلف المواد الدراسية ؛ وذلك لاعتماد تلك المواد علي عملية القراءة، فالطالب الذي

يمتلك مهارات القراءة ويتفوق فيها فإنه يتفوق في سائر المواد الدراسية، أما الطالب الذي يعجز عن امتلاك مهارات القراءة، فمن المحتوم أنه سيبوء بالفشل في المواد الدراسية الأخرى"؛ (عوض، ٢٠٠٣: ٤٥).

ويؤكد (فهيد) "أن السبيل الوحيد لنجاح التلميذ في المدرسة والحياة هو إكساب المهارات الأساسية للقراءة؛ مما يمهد له السبيل لكي يستوعب ما يقرأ ويفهم ما يقرأ فهماً سليماً، وهذا ما يؤثر بشكل إيجابي في تنمية شخصيته وصقلها؛ لأنه يقرأ ويدرك ما يقرأ ويصل من خلال قراءاته السليمة إلى الأفكار التي يريد الكاتب أن ينقلها إليه"؛ (فهيد، ١٩٩٨: ٧٨).

ويعد الفهم القرائي الأصل في القراءة، وهو الغاية الأساسية من عملية القراءة في أي مادة دراسية؛ ذلك لأن امتلاك القارئ لمهارات الفهم يساعده على التفاعل مع النص والتأثر به، والتأثير فيه؛ ولذا يشدد (جاد) على ذلك بقوله: "إن الفهم القرائي هو الهدف الأسمى من القراءة الذي يسعى المعلم لتحقيقه، وتهدف العملية التعليمية إليه، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح؛ "(جاد، ٢٠٠٣: ١٨).

كما تتجلى أهمية الفهم القرائي في أنه معين على تطوير الثروة اللغوية للطلاب بمعانيها الحرفية والمجازية؛ إذ بدون هذه الثروة لا يفهم المتعلم ما يقرأ، وتليها المهارات الأخرى مثل: القدرة على تحديد التفاصيل، وتذكر الحقائق، وتعيين الفكرة المركزية الصريحة والضمنية، وفهم تنظيم نص معين من حيث تسلسله الموضوعي أو الزمني، ومهارة تنفيذ التعليمات، واستخلاص النتائج، والتنبؤ بالأحداث، والتعبير عن المشاعر، وتحليل الشخصيات، والقدرة على النقد وإصدار الأحكام على ما يقرأ"؛ (حبيب الله، ٢٠٠٠: ٥٥).

ولا تقتصر أهمية الفهم القرائي على ما سبق ذكره فقط، بل إن فهم المقروء - خاصة في مواقف التعليم - فيه ضمان للارتقاء بلغة المتعلم، وتزويده بأفكار ثرية وإلمامه بمعلومات مفيدة، وإكسابه لمهارات النقد الموضوعية، وتعويده إبداء الرأي وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها، ومساعدته على ملاحقة

الجديد لمواجهة ما يصادفه من مشكلات وتزويده بما يعينه على الإبداع (فضل الله، ٢٠٠١: ٨٢).

ويرى الباحث من خلال هذا العرض أن القراءة هي أساس التحصيل في المواد الدراسية المختلفة، كما أن أساس التحصيل هو الفهم، فلا يستطيع أي تلميذ أن ينتقل من صف إلى آخر، أو من مرحلة إلى أخرى دون القراءة، فلا تحصيل بلا قراءة، ولا قراءة بلا فهم.

كما يرى الباحث تأسيساً على ما سبق - من تأكيد لدور القراءة بصفتها وسيلة فاعلة في تحصيل الطالب - أن مهام تعليم القراءة هي مسؤولية معلمي المواد الدراسية كافة، لا مسؤولية معلمي اللغة العربية وحدهم، وإن كان يقع عليهم العبء الأكبر من هذه المسؤولية. وأن مقولة (برنارد Bernard): "إن كل مدرس هو مدرس للقراءة" هي مقولة صادقة ؛ إذ يرى أنه يجب على المدرسين ألا يغفلوا شأن التلاميذ الضعاف في القراءة في فصولهم، ويضيف (برنارد) قائلاً : "إن ترك التلاميذ يستخدمون الكتاب المدرسي كما يشاءون يعد أمراً مشكوكاً في جدواه ؛ لأن القراءة تعد أعم الخبرات وأهمها في البرامج العلمية الناجحة"؛ (الناقة وآخرون، ٢٠٠٤: ١٥٥).

ويقول كل من أمبوسعيدي، والعريمي (٢٠٠٤): "ربما لا يختلف اثنان على أن القراءة من أهم استراتيجيات التعلم في جميع المواد الدراسية، ومن ثم فإن تدريس المهارات والاستراتيجيات القرائية لا يقتصر على معلمي اللغة العربية أو اللغة الانجليزية فقط - مع أهمية دورهم في ذلك -، بل يتعداه إلى معلمي المواد الدراسية أنفسهم؛ وذلك لأنهم أعرف بطبيعة المواد التي يدرسونها، والمهارات والاستراتيجيات التي يحتاجها طلابهم في كل موضوع"؛ (أمبوسعيدي والعريمي، ٢٠٠٤: ١٣٥).

وقد أوصى (كوهران) كما ذكر (النصار، ٢٠٠١) بضرورة إلقاء عبء تعليم القراءة على جميع المعلمين دون أن يكون ذلك مسؤولية معلمي اللغة فقط، وأن يتحمل معلمو المواد الدراسية مسؤوليتهم في ذلك، وذكر من بينهم معلمي العلوم،

وذلك حين أشار إلى أن المسؤولية تكون أكبر على معلمي المستويات العليا من المرحلة الابتدائية ومعلمي المرحلتين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية في تدريب الطلبة على كيفية زيادة الفهم والاستيعاب عند القراءة في كل مادة دراسية، وقد علق (النصار،٢٠٠١) على هذه التوصية داعماً لها ومؤكداً الدور الكبير لمعلمي المواد الدراسية المختلفة في الاستفادة من مهارات واستراتيجيات القراءة المختلفة ذات العلاقة بكل مادة دراسية، ومحاولة تدريس الطلبة تلك المهارات والاستراتيجيات؛ لمساعدتهم في قراءة محتويات الكتب التي يدرسونها، وزيادة مستوى الفهم والاستيعاب لما يقرؤون؛ (النصار، ٢٠٠١: ٢٠١).

وقد أشار (الناقة، ١٩٩٧) و (Sadler, 2003) إلى هذا الاتجاه الجديد في تعليم القراءة، حين ذكر ضعف الطلاب في مهارات الفهم القرائي معللاً ذلك بقوله :" فضلاً عن أن تعليم القراءة ما زال مهمة مسندة إلى معلم اللغة فقط، علماً أن إكساب هذه المهارة واستخدامها في مواقف التعليم المختلفة هي مسؤولية جميع معلمي المواد الدراسية، ومن خلال تدريس المحتويات التعليمية الأخرى"؛ (الناقة، ١٩٩٧؛ Sadler, 2001). كما يشير كل من (قلسبي ورانزنكي Gillespie & Ransinki, 1989) إلى أن معظم المربين والمهتمين بالتدريس في المرحلتين المتوسطة والثانوية متفقون على أن تدريس القراءة والمهارات الدراسية، يقع تحت مسؤولية جميع معلمي المواد الدراسية (Gillespie & Ransinki, 1989: 3). كما يؤكد (كوهران Cochran) أن المسؤولية تكون أكبر على معلمي المستويات العليا من المرحلة الابتدائية ومعلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية في تدريب الطلاب كيفية زيادة الفهم والاستيعاب عند القراءة في كل مادة دراسية؛ (Cochran, 1989: 45-67).

وفي المعنى ذاته يشير كل من (بيرنز، ورو، درروس) إلى أن النصوص المقروءة في كتب المقررات الدراسية، مثل: العلوم، والرياضيات، والمواد الاجتماعية، وغيرها من المواد غالباً ما تكون صعبة على الطلاب؛ لأنها أولاً تشتمل على موضوعات علمية يصعب قراءتها وفهمها على كثير من الطلاب،

كما أنها تشتمل على كثير من المفاهيم والمصطلحات الدراسية التي لم يتعرف عليها الطلاب في أثناء دراستهم في المرحلة الابتدائية لذلك - وفقاً للمؤلفين أنفسهم - فإن الطلاب يحتاجون إلى التمكن من مهارات واستراتيجيات قرائية مختلفة لفهم المقروء في تلك المواد الدراسية، وأن هذه المسؤولية تقع في المقام الأول على عاتق معلمي هذه المواد (Burns, Roe & Ross, 1988: 477).

ومن هذا المنطلق أوصت الدراسات والبحوث بضرورة تعليم مهارات الفهم القرائي من خلال المواد الدراسية كافة، وليس فقط من خلال مادة اللغة العربية، ومن هذه الدراسات : دراسة (حسام الدين، ٢٠٠٢) التي أوصت "بضرورة تدريب وتشجيع المعلمين من غير المتخصصين في اللغة العربية على الاهتمام بالمهارات القرائية أثناء عملية التدريس"؛ (حسام الدين، ٢٠٠٢: ١٠١-١٢٥).

وذُكر في أحد المواقع الإلكترونية "أن من أسباب ضعف التلاميذ في الفهم القرائي في اللغة العربية، هو عدم تدريس مهارات القراءة وفهم المقروء من خلال المواد الدراسية الأخرى، كالمواد الدينية، والتاريخ، والجغرافيا، والعلوم والرياضيات واعتبار القراءة شيئاً ثانوياً أثناء تدريس المواد السابق ذكرها؛ (http://www.sehatna.com/#!/article/403).

كما ورد في موقع آخر"أن من أسباب تدني مستوى الطلاب في القراءة، هو ندرة اهتمام معلمي المواد الدراسية المختلفة بها؛ (موقع الملتقى التربوي www.sef.ps/form/multka17146).

ويؤكد (العوادي، ٢٠١٤) ضرورة "أن يكون المعلم متمكناً من المهارات القرائية مهما كان تخصصه، وأن يضعها نصب عينيه أهدافاً رئيسة، يسعى إلى تحقيقها من حيث يقرأ ويفهم ويكتب"؛ (العوادي، ٢٠١٤: ٢٣٤).

وذكر (مفلح، ٢٠٠٥) سبب تعثر الطلاب دراسياً بقوله :" ويشكو معلمو المواد الأخرى من تعثر التلاميذ القرائي؛ وذلك لأنهم يهملون هذه المهارات وكيفية تدريب تلاميذهم عليها؛ (مفلح، ٢٠٠٥: ٢٧٣).

ويرى الباحث رغم أهمية القراءة في العملية التعليمية، ورغم الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به معلمو المواد الدراسية في علاج الضعف القرائي لدى التلاميذ، إلا أنه بالنظر إلى الواقع التعليمي، يتبين ما يلي:

١ - ضعف الطلاب الواضح في مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية، وأكده كثير من الدراسات والبحوث وحذرت من خطره وضرورة البحث عن حلول لهذا الضعف، وضرورة التصدي له ومحاصرته بكافة الأشكال والطرق، وأن هذا الضعف ليس مقصوراً على الفهم القرائي للنصوص القرائية في مادة اللغة العربية فقط، بل إن هذا الضعف قد امتد شره فطال جميع المواد الدراسية في كافة المستويات والمراحل التعليمية.

واتفق في هذا الجانب كثير من الباحثين (بادي، ١٩٩٠)، الذين أكدوا تدني مستويات الطلاب القرائية في مختلف المراحل الدراسية، وهو ما ينذر بخطر شديد لابد من مواجهته والتصدي له، وإيجاد حلول فاعلة تستند إلى أساليب تدريس حديثة، تجعل من المتعلم محوراً للتعليم وهدفاً له.

وتشير دراسة (العمري) من خلال ما توصلت إليه من نتائج، إلى أن أهم المشكلات التي تواجه التلاميذ في حل المسائل الرياضية اللفظية، مشكلة الضعف في القراءة، مما يعني أن القراءة تؤدي دوراً مهماً في تعلم المواد الدراسية المختلفة، مما يسهم في تحصيل التلاميذ، وينمي مهارات التفكير لديهم، كما أكد ضرورة أن يعي المعلم أن هناك علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والنجاح في الدراسة.

وفي هذا الشأن يشير (عصر، ١٩٩٢) إلى أن كثيراً من الدراسات والبحوث قد أظهرت أن معاملات الارتباط بين نتائج اختبارات القراءة، ونتائج التحصيل عالية جداً، وأن تقاعس المدرسين المتخصصين منهم وغير المتخصصين في تحقيق أهداف القراءة والمهارات القرائية، يؤدي إلى ضعف الطلبة التراكمي في المهارات القرائية؛ (عصر، ١٩٩٢: ١٢٤).

٢ – أشارت كثير من الدراسات والبحوث التربوية وغيرها من الكتابات الأدبية في مجال مناهج تدريس اللغة العربية وطرائقها إلى أن ضعف معلمي غير اللغة العربية في القراءة أحد أهم الأسباب وراء ضعف التلاميذ في القراءة والفهم عنها، وأن من الأخطاء الفادحة في أنظمتنا التعليمية أن تدريس القراءة مازال من مهام معلمي اللغة العربية فقط، ومن ثم أوصت هذه الدراسات بضرورة إعداد برامج لهؤلاء المعلمين لإكسابهم المهارات الأساسية التي تعينهم على تعليم القراءة من خلال موادهم الدراسية.

٣ – يشير الواقع التعليمي إلى أن مهمة تعليم القراءة مازالت موكولة لمعلمي اللغة العربية فقط، ومازالت هذه الفكرة مسيطرة على كثير من أذهان القائمين على أنظمة التعليم لاسيما في الدول العربية، رغم ما تنادي به التوجهات الحديثة في المناهج وطرائق التدريس بضرورة تكاتف جميع المعلمين في تعليم القراءة باعتبار ذلك مهمة مشتركة.

٤ – ويعزي الباحث هذا الضعف لعدم وجود توجه جاد في هذا الاتجاه، يتبنى فيه الباحثون والمتخصصون برامج تدريبية لتدريب هؤلاء المعلمين على مهارات القراءة من خلال موادهم الدراسية، وهو ما التفتت إليه الدراسة الحالية ليكون لها السبق في هذا المضمار، وتمثل نقطة انطلاق حقيقية في تحسين مستوى المتعلمين في الفهم القرائي.

وتأسياً على ما سبق فمن الخطأ أن تُوكل مهمة تعليم القراءة إلى معلمي اللغة العربية فقط، وكأن غيرهم من معلمي المواد الدراسية الأخرى – كمعلمي العلوم والدراسات الاجتماعية وغيرها – لهم من الوسائل السحرية التي يستخدمونها في شرح موادهم وتدريسها بعيداً عن القراءة، باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا الهدف.

وفي هذا المجال أوصى (بادي، ١٩٩٠) بضرورة وضع دليل للمهارات القرائية الأساسية، وتدريب المعلمين على تحديدها في الدرس القرائي، وتصنيف التلاميذ في ضوئها، وإدارة الفصل والوقت، ووضع أساليب التقويم

المناسبة لها أيضاً، إضافة إلى ضرورة وضع قائمة تشمل أهداف تعليم القراءة، وتدريب المعلمين على استخدامها، وفقاً لطبيعة المواد الدراسية التي يضطلعون بتعليمها (بادي، ١٩٩٠: ٧٢).

كما أوصي كل من (أمبوسعيدي والراشدي، ٢٠١٢) بضرورة تنفيذ المقترحات التالية:

١ - ضرورة الاهتمام بتوظيف القراءة في العلوم وغيرها من المواد، وذلك في مؤسسات إعداد المعلم (تدريب الطلبة المعلمين على ذلك وإكسابهم لمهاراتها)، وفي وزارة التربية والتعليم، وتضمين ذلك في أهداف المناهج، ومتابعة المعلمين لتحقيقها.

٢ - إقامة مشاغل وورش عمل تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام القراءة في تدريس العلوم وباقي المواد الدراسية.

٣ - متابعة مشرفي مواد العلوم المختلفة للمعلمين في أثناء التدريس، وحضهم على توظيف القراءة أثناء التدريس.

٤ - القيام بدراسات تعنى بتوظيف القراءة في تدريس العلوم وغيرها من المواد، على أن تشمل دراسات مسحية وصفية، مثل: تشخيص عزوف المعلمين عن استخدامها، أو تجريبية وشبة تجريبية لأثر إحدى استراتيجيات تدريس القراءة العلمية على متغيرات تعليمية تعلمية (أمبوسعيدي والراشدي، ٢٠١٢: ٣٤١).

كما أكد كل من (الراشدي، ٢٠٠٦) و(العمرية، ٢٠٠٥) بأنه ينبغي على معلم العلوم أن يساعد الطلبة على تطوير الكفاية اللغوية خلال درس العلوم. وهو ما يعني تطوير قدرات الطلبة القرائية، وتدريس مهارات واستراتيجيات القراءة اللازمة لفهم النصوص العلمية، بما تتضمنه من: جداول، ورسوم، ورموز، ومعادلات، ودوائر كهربائية؛ لما لذلك من انعكاس إيجابي على تحصيل الطالب في تلك المادة، وزيادة استفادته من معطياتها؛ (الراشدي، ٢٠٠٦: ٩٦)، (العمرية، ٢٠٠٥: ١٥٠).

ولعل ما يؤكد هذا الاتجاه الذي طالما نادى به كثير من المتخصصين ولم يجد آذاناً صاغية، ما يؤكده معظم التربويين "من أن ضعف المتعلمين في دراسة المواد المختلفة، مرده بالدرجة الأولى إلى ضعفهم في القراءة، وافتقارهم لمهارات القراءة للدراسة وعادتها السليمة"؛ (الناقة وآخرون، ٢٠٠٤: ١٥٥).

وقد أشار (النصار، ٢٠٠١) إلى ذلك حين أكد خطأ هذا الاعتقاد بقوله :" ولكن هذا المفهوم أو هذه النظرة إلى تدريس القراءة بدأت تتغير مع النظرة الحديثة إلى القراءة، وأنها عملية مستمرة، وأن التمكن من مهاراتها واستراتيجياتها أحد أهم عوامل النجاح، وزيادة التحصيل"؛ (النصار، ٢٠٠١: ٢).

فمما يعاب على كثير من المعلمين الضعف الشديد في مهارات القراءة، وعدم قدرتهم على التواصل باللغة العربية السليمة داخل الفصل الدراسي وخارجه، مما ينعكس على تلاميذهم الذين سيتأثرون بهذا الضعف، وسيتحملون نتائجه المؤلمة طيلة حياتهم (الكثيري والنصار، ١٤٣٠هـ: ١٣٠-١٤٠)

ونشر في أحد المواقع الالكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) "إن أي ضعف في القراءة سيؤدي في النتيجة إلى الضعف التحصيلي للتلميذ في المواد كافة، وهذا يعني أن على المعلمين جميعاً أن يولوا عناية قصوى بإتقان تلاميذهم مهارات القراءة مع الفهم، ودون ذلك فإن هؤلاء التلاميذ سيعانون من صعوبات في الفهم والاستيعاب (http://alfalq.com).

كما نشر في موقع آخر وهو موقع (المنشاوي للدراسات والبحوث)؛ تحت عنوان "الدور التكاملي لمعلمي المواد المختلفة في معالجة الضعف اللغوي عند الطلاب"؛ حيث اقترح كل من (مصطفى العوادات) و(خالد الخوالدة) للحد من ظاهرة الضعف القرائي، تضافر جهود المعلمين من جميع التخصصات، وليس في اللغة العربية فقط، لتعويد الطلاب على القراءة الصحيحة، كما اقترحا ضرورة تأهيل المعلمين من جميع التخصصات تأهيلاً قرائياً مناسباً، بحيث يستطيعون التمكن من مهاراتها اللازمة، مما ينعكس على طلابهم (http://www.minshawi.com/node/700).

وإذا كان تركيز التدريس في المرحلة الابتدائية على "كيف يتعلم الأطفال القراءة"، فإن هدف التدريس في المرحلتين المتوسطة والثانوية ينبغي أن يكون على "كيف يوظف الطلاب مهاراتهم القرائية في زيادة تعلمهم وتحصيلهم وفهمهم لما يقرؤون"، ذلك أن الأطفال في المستويات العليا في المرحلة الابتدائية وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية يتعرضون لكم هائل ومتشعب من المعلومات والمعارف والخبرات والمصطلحات والمفردات، من خلال دراسة المواد المختلفة التي لم يعتادوا على دراستها في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية ؛ لذا يبدو دور معلمي المواد الدراسية كبيراً في الاستفادة من مهارات واستراتيجيات القراءة المختلفة وذات العلاقة بكل مادة دراسية، ومحاولة تدريس الطلاب تلك المهارات والاستراتيجيات ؛ لمساعدتهم في قراءة محتويات الكتب التي يدرسونها، وزيادة مستوى الفهم والاستيعاب لما يقرؤون (النصار، ٢٠٠١: ٢).

يتعلم الطالب في المدرسة حقائق المواد الدراسية المختلفة، وذلك بلجوئه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة، وإن أي ضعف في القراءة سيؤدي، في النتيجة إلى ضعف في التحصيل في المواد كافة، وهذا يعني أن المدرسين جميعاً يعتنون اعتناء كبيراً بإتقان تلاميذهم مهارات القراءة مع الفهم، ودون ذلك فإنهم سيعانون من صعوبات في الفهم والاستيعاب (جبايب، ٢٠١١: ٩).

وقد بينت (أبو عميرة، ١٩٩١) أن نقص القدرة في قراءة الرياضيات، يعرض الطلاب ومعلميهم إلى صعوبات في تدريس وتعليم الرياضيات (أبوعميرة، ١٩٩١: ٩٨) وهكذا الأمر في باقي المواد الدراسية الأخرى كالعلوم والدراسات الاجتماعية وغيرها.

وأكد (القحطاني، ١٤١٦هـ) العلاقة بين القراءة ومادة الرياضيات بقوله : "إن العلاقة بين القدرة على القراءة والقدرة على حل المسائل الرياضية علاقة مؤثرة ؛ لأن الذي لا يقرأ غالباً يتعثر في حل المسائل التي لابد من قراءتها.

ويؤكد (شحاتة، ٢٠٠٠) أن القراءة تأخذ نصيبها بشكل جيد في أثناء تدريسها ؛ من، وتعدد وغاياتها، ذاتها ؛ بل باقي اختلافها؛ (شحاتة، ٢٠٠٠: ١١١).

كما أوصى (رزق، ٢٠١٢) بضرورة الاهتمام بمهارات الفهم القرائي، مشدداً على عدم الاقتصار في تعليمها على مادة دون أخرى.

ويود الباحث تأكيد "أن دعوة معلمي المواد الدراسية إلى تدريس القراءة في موادهم، لا يعني كما يفهمه بعضهم أن يقوم المعلم بتخصيص حصص، أو جزء من الحصة في كل يوم لتدريس مهارات واستراتيجيات القراءة، وإنما يعني أن يكون المعلم على وعي ومعرفة باستراتيجيات القراءة العلمية التي يمكن توظيفها في قاعة الصف" (Edingar, 1999: 2-3)، وعلى معرفة بالمهارات القرائية اللازمة التي يحتاج إليها طلابه لفهم الموضوع، ومن ثم توجيه الطلبة إلى استخدام تلك المهارات عند الحاجة إليها، وذلك في سياق تدريس الموضوع أو المادة الدراسية (أمبوسعيدي، والرشدي، ٢٠١٢: ٣١٩-٣٢٠)، كما لا يعني ذلك أيضاً تبرئة معلمي اللغة العربية من تلك المسؤولية، ولكن عليهم أن يقوموا بالدور الأكبر في ذلك؛ باعتبارهم متخصصين في هذا الشأن، ولكن بمشاركة جميع معلمي المدرسة.

ومن هذا المنطلق ينبغي على كل معلم مادة أن يكون على علم ودراية بمهارات القراءة وطرق إكسابها لطلابه في إطار مادته الدراسية، لاسيما مهارات الفهم القرائي باعتبار أن الفهم القرائي هو الهدف الرئيس من القراءة باختلاف أنواعها.

تحديد مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدنى مستوى التلاميذ في مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية، مما ينعكس أثره في تحصيلهم الدراسي في بقية المواد الدراسية ومن ثم تأخرهم الدراسي، وأن أحد أهم أسباب هذا الضعف هم معلمو المواد الدراسية الأخرى غير اللغة العربية لضعفهم الشديد في مهارات القراءة، وعدم قدرتهم على تطبيق هذه المهارات من خلال موادهم التي يقومون بتدريسها، ويمكن صياغة تلك المشكلة في السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى يسهم تعليم مهارات الفهم القرائي لمعلمي المواد الأخرى غير اللغة

العربية في تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ في مادة اللغة العربية. ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١ - ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة التي ينبغي تدريب معلمي غير اللغة العربية عليها؟

٢ - ما مدى إلمام معلمي غير اللغة العربية بمهارات الفهم القرائي؟

٣ - ما ملامح البرنامج المقترح لمعلمي المواد الأخرى غير اللغة العربية في تعليم القراءة؟

٤ - ما مدى تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات التلاميذ في الفهم القرائي في اللغة العربية ؟

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً - الإطار النظري

القراءة: مفهومها وأهميتها وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى

اختلف اللغويون وأهل التخصص في الاتفاق على تعريف موحد للقراءة ؛ فكثرت تعريفات القراءة وتعددت، وكان من بين هذه التعريفات النظر إلى القراءة على أنها عملية تحصيل تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق العين، وتتطلب تلك العملية الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني تلك الرموز وبالتالي أصبحت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة.

كما تعرف القراءة "بأنها عبارة عن رموز مكتوبة ذات معنى، وتتضمن التعرف على الكلمات والطلاقة والفهم"؛ (جرجس وكامل، ١٩٩٨).

ومن هنا فللقراءة عمليتان متصلتان هما: الأولى وتشمل الشكل الميكانيكي التي تسمى بالاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب، والثانية تشمل الجانب العقلي التي يتم عن طريقا تفسير المعنى، وتحتوى تلك العملية على التفكير

والاستنتاج وبالتالي تصبح القراءة عملية تفكير معقدة وليست مجرد معرفة الكلمات المطبوعة (يونس، ١٩٩٨: ١٧٠).

مما سبق يتبين أن مفهوم القراءة كان محدوداً ضيقاً يعني التعرف على الكلمة والنطق بها، وبمرور الزمن تطور مفهوم القراءة وذلك نتيجة للبحوث التي اهتمت بطبيعة القراءة من ناحية وزيادة المطالب الفردية والاجتماعية من ناحية أخرى، فقد ظهرت بوضوح شدة الحاجة المتزايدة إلى القراءة وإلى قدرة أكبر للفهم وسرعة متزايدة لمواجهة كثرة المطبوعات التي تنشر والاستمتاع بما يقرأ، وتغيرت طرق التدريس لتؤكد الاهتمام بالمعنى بجانب مهارات التعرف على الكلمة (رزق، ٢٠٠٦).

والقراءة نوعان: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، وكلا النوعين يتضمن تعرف الرموز وفهمها وتفسيرها، وتتميز القراءة الجهرية بالتعبير عن الأفكار المكتوبة ونقل ما في النص من مشاعر وأحاسيس إلى الآخرين ؛ ولذا فالقراءة الجهرية عملية أعقد من القراءة الصامتة (الملا، ١٩٨٥).

ويعرف (رزق، ٢٠٠٦) القراءة الجهرية بأنها التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحاً (رزق، ٢٠٠٦: ١١).

أما القراءة الصامتة يعرفها (جونسون Jonson) بأنها استقبال الرموز المطبوعة وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جيدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق، (نقلاً عن القحطاني، ١٤٣٠هـ: ١٥).

وبالرغم من ازدهار وسائل الموصلات ويسر نقل المعلومات من صوب إلى أخر في كل أنحاء المعمورة، مازالت القراءة وسيلة الفرد الوحيدة للإطلاع على المعلومات في كل زمان ومكان. ولهذا تحظى القراءة باهتمام المؤلفين والمربين والمهتمين بطرق تعليمها. لأن كم المعلومات الهائل الذي يصدر في جميع ميادين

المعرفة يجعل الإنسان يقرأ العديد من الكتب في اليوم الواحد، ليكون على اطلاع دائم على الجديد في مجال اهتماماته".

وللقراءة أهمية كبيرة في حياة الشعوب، فبواسطتها يستطيع الفرد أن يحل مشكلاته اليومية التي تعترضه وتقف حجر عثرة في سبيل نجاحه وهي وسيلة تحقق للإنسان الفائدة من أراء وخبرة جميع المفكرين من جميع الشعوب والأجيال؛ (عبد العال، د.ت: ٤٣).

والقراءة وسيلة للتسلية والترويح عن النفس وإصلاح الخلق، فقراءة قصص الأنبياء والمصلحين وغيرهم مما قدموا للإنسانية عصارة فكرهم وخلاصة تجاربهم في الحياة تحببنا فيما قاموا به من جهود وتدعونا إلى الاقتداء بهم والسير على طريقهم (جابر، ١٩٨٢: ٢). وهذا يعني أن الفرد القارئ إذا أراد أن يفيد من خبرات القدماء والمحدثين أو أن يتسلى أو أن يشبع فضوله يتجه نحو المادة المقروءة ليحقق ما يريد.

والقراءة تتيح الفرصة أمام القراء لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلي البحث، وحب الاستطلاع والدافع للانجاز الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة من أجل الكشف عن المجهول والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والميل إلى البحث في الاتجاهات الحديثة وتفحص البيئة بحثا عن خبرات جديدة والمثابرة في الفحص والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة لنفسه ومجتمعه (شحاتة، ١٩٩٢: ٥٥).

والقراءة من أهم العوامل المؤثرة في النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للمتعلم، كما أنها من أهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمع في وقتنا الحاضر (الشربجي، ٢٠٠٥: ١١).

ولقد عزى تخلف الأمة اليوم إلى عزوف أبنائها عن القراءة، حيث يرى (نصار، ١٤٢٤هـ) "أن أمة القراءة تمر بأزمة قراءة فمتوسط الكتب الصادرة في العالم العربي ١/ربع مليون شخص مقابل ١٥/١ ألف شخص في الدول العربية؛ (نصار، ١٤٢٤هـ: ٤).

وعليه فإن دور مادة القراءة كبير للنهوض بالتعليم والثقافة واللغة للمجتمع والتلاميذ كونها المادة الأولى والرئيسة التي يبدأ بها التلميذ حياته العملية وتستمر معه طيلة حياته، ويعتمد عليها في تحصيل المعرفة وتطوير الذات، وحل المشكلات؛ ولذلك أولت الأمم هذه المادة اهتماماً كبيراً وعدتها معياراً لقياس مدى تقدمها أو تأخرها؛ (القحطاني، ١٤٣٠: ٣).

وعليه فالقراءة أساس التعليم بمعناه الواسع، فالقراءة تعد أبرز الدعائم التي يقوم عليها بناء عملية التعلم والتعليم، وإذا نحن تدبرنا الحياة المدرسية في جميع مراحلها تبين لنا أن القراءة إحدى الدعائم الرئيسة التي تقوم عليها، وأنها من بين الشروط الأساسية للنجاح فيها، ولا غرو في ذلك فمعظم المواد التي تُدرس في المدرسة إنما تقدم إلى التلاميذ في صيغة مكتوبة؛ (الراشد، ٢٠٠١: ٧).

وفي أهمية القراءة ودورها في فهم المواد الدراسية يقول كل من (عبدالرحمن ومصطفى، ١٩٨٩): "تعتبر القراءة على الصعيد التربوي التعليمي أساس ومفتاح لكل عملية تربوية تعليمية؛ حيث يؤدي ضعف المتعلم في القراءة إلى إخفاقه في المواد الدراسية الأخرى".

ثانياً - الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا العرض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي؛ لذا سوف يقتصر في هذا العرض على الدراسات والبحوث التي تناولت القراءة والفهم عنها في مجال تخصصه مناهج وتعليم اللغة العربية، ومن هذه الدراسات:

١ - **دراسة المطاوعة ١٩٩٠:** هدفت الدراسة التحقق من استخدام المدخل الفردي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي بدولة قطر،وبعد تطبيق الباحث لما أعده من أدوات؛ توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الذي صممته، وهو برنامج قائم على استخدام الحاسوب الفردي في التعليم؛ حيث ثبتت فاعليته في تنمية كل

من مهارات الفهم القرائي، والاتجاه نحو القراءة لدى الطالبات عينة الدراسة.

٢ - **دراسة كوجلي** Quigley ١٩٩٣: استهدفت الدراسة تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب كلية التربية، واستخدمت من أجل ذلك بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي: (استراتيجية الخريطة الدلالية، استراتيجية الخبرة السابقة والنص)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجيات المختارة؛ حيث أظهرت تحسناً واضحاً في مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي.

٣ - **دراسة جوردان** Jordan ١٩٩٥: هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استراتيجيات الفهم القرائي في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن (أربعة) من بين (ثمانية وعشرين) طالباً حققوا درجة تقدر بـ (٦٢٪) من الدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي، مما يؤكد ضعف الطلاب في هذه المهارات.

٤ - **دراسة سعد ١٩٩٩:** هدفت الدراسة تنمية بعض مهارات الفهم القرائي باستخدام طريقة التدريس المركبة، التي كان الباحث قد أعدها لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الطريقة المركبة في تنمية مهارات الفهم القرائي على مستوى: الكلمة، والجملة، والفقرة.

٥ - **دراسة الراشد ٢٠٠١:** هدفت الدراسة معرفة أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح)، اختبار القراءة الصامتة (إعداد الرقيعي ١٩٧٧)، برنامج تنمية مهارات القراءة الصامتة (وهو من إعداد الباحث)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من التلاميذ الذين يعانون من انخفاض في مهارات القراءة الصامتة، وشملت العينة (٢٤) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين في مهارة الفهم القرائي في القياس البعدي، وهو ما يعني فاعلية البرنامج المقدم في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٦ - **دراسة النجار ٢٠٠٣:** هدفت الدراسة معرفة أثر استخدام برنامج حاسوبي في تنمية مهارات فهم الخارطة لدى تلميذات الصف الخامس الأساسي؛ وللإجابة على أسئلة الدراسة تم تحليل الوحدة الأولى من كتاب الدراسات الاجتماعية (الجزء الأول) للصف الخامس الأساسي، كما قامت الباحثة بإعداد اختبار لمهارات فهم الخارطة الواردة في هذه الوحدة، وبلغ عدد عينة الدراسة (٣٠) تلميذة، كما تم تصميم برنامج حاسوبي في مهارات فهم الخارطة للصف الخامس الأساسي وذلك بناء على القائمة التي توصلت إليها الباحثة، وتأكد للدراسة من خلال نتائجها فاعلية البرنامج المقترح.

٧ - **دراسة مفلح ٢٠٠٥:** صممت الدراسة من أجل تعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، بعد استخدامه في تدريس (خمسة) من موضوعات القراءة المقررة على طلاب هذا الصف في الشعبة التجريبية، وقد تأكد للدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج حدوث نمو واضح في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المجموعة التجريبية، دل ذلك على فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة الدراسة مقارنة بالأسلوب التقليدي.

٨ - **دراسة محمود ٢٠١٢:** هدفت الدراسة تعرف صعوبات فهم المقروء التي تعاني منها طالبات الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات، وكذلك الوقوف على فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى هؤلاء الطالبات،

وتكونت عينة البحث من (إحدى وعشرين) دارسة من دارسات الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة، وكان من أدوات البحث: قائمة بمهارات الفهم القرائي، واختبار تشخيصي للوقوف على صعوبات فهم المقروء لدى الدارسات، ودليل لاستخدام استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى هؤلاء الدارسات، وأسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى الدارسات عينة الدراسة.

٩ - **دارسة رزق ٢٠١٢:** هدف البحث تعرف فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل وتنمية الفهم القرائي في مقرر الدراسات الاجتماعية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة برنامجاً تعليمياً أولياً تم إعداده وفق استراتيجية التعلم التبادلي يهدف إلى تحسين تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في تنمية الفهم القرائي لديهم وذلك بمستوياته الخمسة (الفهم الحرفي - الفهم الاستنتاجي - الفهم الناقد - الفهم التذوقي - الفهم الإبداعي)، كما أعدت الباحثة برنامجاً تعليمياً ثانياً تم إعداده وفق استراتيجية التعلم التعاوني يقوم على أسس تشكيل مجموعات صغيرة تعمل متكاملة مترابطة من خلال خمس بطاقات وزعت على أعضاء المجموعة الخمسة، كما كان من أدوات البحث التي أعدتها الباحثة اختبار تحصيلي (قبلي - بعدي مباشر - بعدي مؤجل)، وبلغ عدد أفراد العينة (١٩٨) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الأساسي تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعة ضابطة ضمت (٧٤) تلميذاً وتلميذة ومجموعة تجريبية أولى ومجموعة تجريبية ثانية (أسلوب المجموعات ضمت "٦٧" تلميذاً وتلميذة)، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق كل من المجموعة التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة التي تعلمت موضوعات مقرر الدراسات الاجتماعية وفق الاستراتيجية التقليدية.

١٠ - **دراسة عبد الباقي ٢٠١٢:** هدفت الدراسة تعرف على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أعد دليلاً للمعلم ليكون مرشداً له ومعيناً في إتباع الخطوات الإجرائية لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي عند مستوى: (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي)، والوعي بعمليات القراءة: (مرحلة ما قبل القراءة، ومرحلة القراءة، وما بعد القراءة).

١١ - **دراسة الحداد ٢٠١٣:** هدفت الدراسة إلى استكشاف فاعلية استراتيجية قائمة على مدخل اللغة الكلي في تدريس القراءة في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي مقارنة مع الاستراتيجية المعتادة في تدريس القراءة، تكون أفراد الدراسة من (١٢٣) طالباً وطالبة وزعوا إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام الاستراتيجية القائمة على مدخل اللغة الكلي وضابطة درست باستخدام الاستراتيجية المعتادة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة المجموعتين في مهارات الاستيعاب القرائي لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية وأن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين أداء الطلاب والطالبات في مهارات الاستيعاب القرائي لمصلحة الطالبات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للتفاعل بين الاستراتيجية المستخدمة والجنس.

١٢ - **دراسة الحديبي ٢٠١٣:** هدف البحث إلى قياس تأثير استراتيجية "اتقن" (اقرأ - تفكر - قوم - ناقش) المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد تصور مقترح لتلك الاستراتيجية، وإعداد استبانة بمهارات الفهم القرائي اللازمة للمتعلمين، وإعداد كتاب المتعلم، ودليل المعلم،

واختبار مهارات الفهم القرائي، وبلغت عينة البحث مائة ستة وثلاثين (١٣٦) متعلماً من طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وانقسمت تلك العينة إلى نوعين: عينة استطلاعية عددهم مائة وأربعة (١٠٤) متعلماً، وعينة أساسية بلغ عددهم اثنان وثلاثون (٣٢) متعلماً، وتمثلت أهم نتائج البحث في وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما تأكد للدراسة فاعلية استراتيجية "اتقن" في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

١٣ - **دراسة المنيعي والريس ٢٠١٤:** استهدفت الدراسة تعرف مستويات الفهم القرائي للطلاب الصم، وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من مجموعتين، هما: مجموعة الصم وتكونت من (١٦٥) من الطلاب الملتحقين بكلية الاتصالات بالرياض، وكلية التقنية بحائل، طُبق عليهم اختبار الفهم القرائي واختبار التعبير الكتابي، ومجموعة السامعين وقوامها (٧٤) طالباً من طلاب الصف الثالث الابتدائي، طبق عليهم اختبار التعبير الكتابي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :أن ترتيب مستويات الفهم القرائي للطلاب الصم جاء على النحو الآتي: الفهم المباشر، ثم الاستنتاجي، ثم الناقد، وأخيراً الفهم الإبداعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تمعن الدراسات السابقة التي كان الفهم القرائي مجال البحث فيها، يتضح الآتي:

- هدفت معظم هذه الدراسات إلى تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجيات وطرق مختلفة، مثل: استراتيجيات ما وراء المعرفة، استراتيجيات الفهم القرائي، التعلم التعاوني وغيرها.

- لا توجد دراسة سابقة – في حدود علم الباحث – هدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال العمل على تنمية مهارات القراءة والفهم عنها لدى معلمي غير اللغة العربية ؛ وهو ما يؤكد أهمية إجراء هذه الدراسة ؛ لتكون إضافة جديدة في مجال تعليم اللغة العربية بصفة عامة، وتعليم الفهم القرائي وتنمية مهاراته بصفة خاصة.
- ندرة الدراسات والبحوث التي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي في المملكة العربية السعودية، لاسيما معلمي غير اللغة العربية في منطقة الجوف.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الذي تسعى لتحقيقه وهو تنمية مهارات الفهم القرائي،كما اتفقت معها فيما توصلت إليه من نتائج – وما سيأتي عرضه في تفسير النتائج لاحقا – في حين أنها تتميز بتفردها في الوسيلة المستخدمة لتحقيق هذا الهدف ؛ حيث تمثلت الوسيلة في إعداد برنامج تدريبي في القراءة يكسب معلمي المواد الدراسية مهارات القراءة والفهم القرائي من خلال موادهم الدراسية، ليكون عوناً ومعيناً لهم على إكساب وتنمية تلك المهارات لطلابهم، وهو ما لم تلتفت إليه الدراسات السابقة ولم ينتبه إليه الباحثون.
- انتفعت الدراسات الحالية من سابقتها من الدراسات والبحوث في إعداد أدواتها و بناء إطارها النظري.

هدف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال إعداد برنامج تدريبي في القراءة، يهدف إلى تدريب معلميهم من غير اللغة العربية على تلك المهارات وكيفية تطبيقها من خلال موادهم الدراسية ؛ باعتبار ما تأكد سالفاً، من أن أحد الأسباب الرئيسة وراء ضعف الطلاب في الفهم القرائي للموضوعات القرائية المقررة عليهم في مادة اللغة العربية، هو ضعف معلمي غير اللغة العربية في تلك المهارات، وافتقادهم التعامل مع النصوص القرائية بشكل علمي صحيح.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي على النحو الآتي:

أولاً - الأهمية النظرية

١ - يحاول البحث أن يؤسس لإطار نظري يعول عليه في إعداد وتدريب معلمي المواد الدراسية في تعليم القراءة من جانب، ووضع آليات هذا التعليم والتعلم من جانب آخر؛ وذلك بتحديد أفضل الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تحقق هذا الهدف.

٢ - يفيد هذا البحث في إثراء الكتابات النظرية في مجال القراءة سواء الكتابات النظرية التي تستند إليها الدراسات والبحوث الميدانية، أو الكتابات النظرية التي تستند إليها الكتابات الأدبية؛ حيث تتضمن هذه الكتابات أهمية القراءة وعلاقتها بالمواد الدراسية، في حين تخلو من آلية تنفيذ هذه العلاقة وترجمتها بصورة واقعية، وهو ما نجحت في تحقيقه الدراسة الحالية.

٣ - من المتوقع أن يفتح هذا البحث أمام الباحثين والمهتمين بتعليم اللغة العربية، بل والمتخصصين في تعليم المواد الدراسية الأخرى أفاقاً جديدة؛ لإعداد برامج تدريبية أخرى في تعليم القراءة بجميع متطلباتها في مراحل تعليمية مختلفة.

ثانياً - الأهمية التطبيقية

يفيد هذا البحث في المجالات الآتية:

١ - **معلمي غير اللغة العربية**: وذلك في التمكن من المهارات الأساسية للفهم القرائي؛ حيث يقدم لهم نماذج إجرائية في تعليم وتنمية مهارات الفهم القرائي، وهو ما يجعلهم قادرين على تدريس موادهم بفاعلية.

٢ - **معلمي اللغة العربية**: حيث بإكساب معلمي المواد الدراسية الأخرى مهارات الفهم القرائي ومراعاتهم لها في إطار محتوى موادهم، يجعلهم

شركاء في مسؤولية إكساب وتنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب، وهو ما من شأنه تخفيف المعاناة عن معلمي اللغة العربية في هذا المجال.

٣ - **الطلاب**: حيث إن مراعاة الفهم القرائي من خلال جميع المواد الدراسية وعلى اختلاف التخصصات يسهم إسهاما مباشراً في تحسين مستوى الطلاب والارتقاء بمهارات الفهم القرائي لديهم، ليس فقط في مادة اللغة العربية وإنما في جميع المواد الدراسية المقرر للطلاب دراستها.

٤ - **مؤلفي الكتب والقائمين على إعداد المناهج**: فمن المتوقع الاستجابة لهذا التوجه الجديد ومن ثم تضمين مهارات الفهم القرائي للأهداف العامة في مختلف المواد الدراسية، واعتماد بعض استراتيجيات التدريس الواردة في البرنامج.

٥ - **القائمين على إعداد وتدريب المعلمين**: ضرورة الأخذ بالبرنامج المقترح من قبل البحث الحالي ليكون من متطلبات التخرج أومن لوازم الترقية للمعلمين.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، ويعرف المنهج التجريبي بأنه "تغيير متعمد ومضبوط الشروط لحدث ما، وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيرها"؛ (فان دالين، ١٩٨٥: ٣٤٨).

ويؤكد (موسى، ٢٠٠٤) أن المنهج التجريبي "لا يقف عند مجرد الوصف أو الملاحظة، بل يقوم عامداً إلى معالجة عوامل معينة، تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً ؛ لكي يتحقق من كيفية حدوث التغيير ويحدد أسباب حدوثه"؛ (موسى، ٢٠٠٤: ١٣).

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، نظراً لملاءمته موضوع البحث الحالي، حيث تم استخدام تصميم المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، بقياسين

قبلي، وبعدي، وقياس تتبعي، وتمثل المتغير المستقل في البرنامج المقترح، وتمثل المتغير التابع في مهارات الفهم القرائي.

فروض الدراسة

في ضوء ما سبق عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة، صاغ الباحث فرضي البحث على النحو التالي:

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار الفهم القرائي في اتجاه تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي على اختبار الفهم القرائي.

عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة فيما يلي :

١ - **عينة المعلمين:** تكونت عينة الدراسة من (عشرة) معلمين من مدرسة "متوسطة عبدالعزيز الخويطر" التابعة لإدارة الجوف التعليمية بالمملكة العربية السعودية من معلمي غير اللغة العربية، وشملت العينة تخصصات مختلفة، وهي: الرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والحاسب الآلي، والتربية الوطنية.

٢ - **عينة الطلاب:** اختار الباحث عينة من تلاميذ الصف الثاني من المرحلة المتوسطة ممن يدرس لهم المعلمون الذين درس لهم البرنامج؛ لتمثل المجموعة التجريبية للدراسة، ومجموعة آخري من نفس الصف، ممن يتلقون تدريسهم من معلمين آخرين؛ لتمثل المجموعة الضابطة، وبلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة من الطلاب (٥٨) طالباً، مثل كل مجموعة من مجموعتي الدراسة (٢٩) طالباً، وتم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين من حيث مستوى الفهم القرائي لديهم قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة

تتمثل أدوات الدراسة فيما يلي :

١ - استبانة : حيث تهدف الدراسة من خلالها تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الثاني من المرحلة المتوسطة، التي ستعمل الدراسة على إكسابها لمعلميهم ممن يقومون بتدريس مواد أخرى غير اللغة العربية، وسيتم التحكيم عليها من قبل المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها في الجامعات والمدارس ؛ وذلك حتى يتم الوقوف على الصورة النهائية لها.

٢ - تصميم اختبار في الفهم القرائي : يهدف إلى الوقوف على قدرة الطلاب (عينة الدراسة) في امتلاك تلك المهارات، ويطبق هذا الاختبار قبلياً لهذا الغرض وبعدياً لمعرفة مدى تأثيره (واستخدمت الدراسة اختباراً معداً مسبقاً روعي فيه أن يكون لنفس عينة الدراسة الحالية وهو من إعداد: ماهر شعبان عبد الباري)، وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته.

٣ - البرنامج المقترح : وتم إعداده بهدف تنمية مهارات القراءة لدى معلمي غير اللغة العربية من خلال موادهم ؛ وقياس أثر هذا البرنامج على أداء الطلاب الذين يدرس لهم هؤلاء المعلمون في الفهم القرائي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- عينة من معلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.
- عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة (الصف الثاني المتوسط) بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.
- البرنامج التدريبي المقترح.
- قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني من المرحلة المتوسطة.

مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة عدداً من المصطلحات، يمكن التعريف بها على النحو الآتي :

١ - **البرنامج التدريبي:** يعرف البرنامج التدريبي (Training Program) بأنه "مخطط مصمم لغرض التعليم أو التدريب بطريقة مترابطة ؛ وذلك لتطوير أداء المعلم أو الطالب المعلم بما يناسب مجاله ودوره في التدريس، وتتكون عناصر البرنامج من : الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية والتعلمية، والأدوات، والمواد والوسائل المستخدمة، والتقويم بصورة منظمة" (يوقس، ٢٠٠٢: ٨٤). في حين يعرفه (السامرائي، ١٩٩٢) بأنه "نشاط مخطط بهدف إحداث تغييرات في الفرد أو الجماعة التي ندربها، تتناول معلوماتهم وأداءهم وسلوكهم واتجاهاتهم، بما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية " (نقلاً عن القحطاني، ٢٠١٤: ٤٩٢).

ويمكن تعريف البرنامج التدريبي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مخطط مصمم أو (منظومة تعليمية)، يتضمن مجموعة من الخبرات (الجلسات التدريبية) التي صممت بطريقة مترابطة ومنظمة ؛ بغرض تنمية المهارات القرائية لدى معلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

٢ - **أثر البرنامج:** يقصد بأثر البرنامج في هذه الدراسة : قدرة البرنامج على تحقيق نتائج ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة الدراسة)، وتقاس إجرائياً باختبار الفهم القرائي المعد لذلك.

٣ - **القراءة:** يعرفها (أيت دومو،١٩٩٠) بأنها " عملية مركبة تخضع لمجموعة من العمليات الجسدية والنفسية والعقلية. أي أنها : "فعل فيزيولوجي وذهني في نفس الآن يتمثل في القدرة على التعرف على المكتوب، والنطق سراً أو جهراً به بصورة سليمة، وربط الأصوات المنطوقة بالأفكار الخاصة بها؛ وبصورة إجمالية ربط الأصوات والأفكار بالعلامات الخطية المكتوبة بمجرد ما يقع البصر - بصر المتعلم - على هذه العلامات"؛ (أيت دومو، ١٩٩٠: ٦٦).

٤ - **الفهم القرائي**: هو عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الجملة، فهم معنى الفقرة وتمييز الكلمات بإدراك المتعلقات اللغوية والتمييز بين المعقول وغير المعقول ومعرفة سمات الشخصية وإدراك علاقة السبب والنتيجة وإدراك القيمة المتعلقة في النص ووضع عنوان مناسب للقطعة والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل معرفة الجملة المحورية في النص كما أنه عملية عقلية ما وراء المعرفية تقوم على مراقبة التلميذ ذاته ولاستراتيجيته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقيمه لها؛ (سعد، ٢٠٠٦).

٥ - **معلمو المواد الدراسية غير اللغة العربية**: يقصد بهم الباحث جميع المعلمين الذين يسند إليهم تدريس مقررات دراسية في المرحلة المتوسطة باستثناء معلمي اللغة العربية، ومنهم على سبيل المثال: معلمو العلوم، والدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والحاسب الآلي....إلخ.

إعداد أدوات الدراسة

أولاً - فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط، والتي ينبغي تدريب معلمي غير اللغة العربية عليها ؟، فلكي يتوصل الباحث إلى تلك القائمة، اتبع الخطوات الآتية:

١ - إعداد القائمة في صورتها الأولية، وتم ذلك بالاطلاع على العديد من الكتب والمراجع في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، كما استلزم ذلك من الباحث تصفح العديد من البحوث والدراسات السابقة في مجال الفهم القرائي.

٢ - تم عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي التخصص؛ بغية التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي.

٣ - قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم؛ وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية الصالحة للتطبيق.

وفيما يلي يقدم الباحث وصفاً لقائمة المهارات المستخدمة.

جدول رقم (١)

وصف قائمة مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة

م	مستويات الفهم القرائي	عدد لمهارات
الأول	الفهم السطحي	٤
الثاني	الفهم الاستنتاجي	٦
الثالث	الفهم الناقد	٢
الرابع	الفهم التذوقي	٣
الخامس	الفهم الإبداعي	٣
	الفهم القرائي ككل	١٨

ثانياً - للإجابة عن السؤال الثاني، والخاص بمعرفة مدى إلمام معلمي غير اللغة العربية بمهارات الفهم القرائي، ومدى حرصهم على إكساب هذه المهارات لتلاميذهم من خلال موادهم الدراسية، فقد تم ذلك على النحو التالي:

- قام الباحث بإعداد دراسة استطلاعية هدف منها التعرف على مدى معرفة معلمي غير اللغة العربية بمهارات الفهم القرائي.
- شملت الدراسة الاستطلاعية أخذ رأي عينة من معلمي غير اللغة العربية من تخصصات مختلفة، ممن لهم خبرة لا تقل عن (عشر) سنوات في مجال التدريس، بالإضافة إلى أخذ رأى عدد من المتخصصين في تدريس اللغة العربية وغيرها من المواد من أساتذة الجامعات.
- صمم الباحث بطاقة ملاحظة، هدف من خلالها التعرف على فهم معلمي غير اللغة العربية لمفهوم الفهم القرائي، ومدى قدرتهم على إكساب تلاميذهم تلك المهارات.
- كما استخدم الباحث مقياس (فون Vaughan) المطور لقياس اتجاهات المعلمين نحو تدريس القراءة في المواد الدراسية، وأسفرت هذه الإجراءات عن النتائج التالية:

١ - أكد ٩٠٪ من أفراد العينة ضعف الطلاب في مهارات القراءة في مقرراتهم الدراسية.

٢ - أكد ٩٠٪ من أفراد العينة أن تدريس القراءة مسؤولية جميع المعلمين على اختلاف تخصصاتهم، ولكن ضيق الوقت وكثرة أعباء التدريس، وعدم تمكنهم من مهارات تدريس القراءة، هي أحد أهم الأسباب التي تحول دون أدائهم هذه المهمة.

٣ - أشار ٧٠٪ من أفراد العينة أنهم في حاجة ماسة لبرنامج تدريبي يساعدهم على كيفية تدريس القراءة من خلال موادهم الدراسية.

ثالثاً - وللإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على "ما ملامح البرنامج المقترح لمعلمي المواد الأخرى غير اللغة العربية في تعليم القراءة؟"، اتبع الباحث ما يلي:

- استقراء البحوث والدراسات السابقة التي صممت برامج مماثلة.
- قراءة بعض الكتب والأدبيات في مجال تدريس اللغة العربية.
- استطلاع رأي المتخصصين من أهل اللغة من أساتذة الجامعات والمعلمين.
- الاسترشاد بآراء ومتطلبات معلمي غير اللغة العربية وما يطمحون في معرفته.

البرنامج المقترح

بعد مراجعة الأطر النظرية التي اهتمت بكيفية إعداد البرامج التدريبية وتصميمها للمعلمين، ومراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات تدريس القراءة، بالإضافة إلى الإطلاع على بعض الكتابات الأدبية، وقام الباحث بإعداد الصورة الأولية للبرنامج المقترح؛ بهدف تنمية مهارات تدريس القراءة لدى معلمي غير اللغة العربية، كما تم عرض البرنامج على أساتذة مختصين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بعدد من الجامعات السعودية والمصرية، حيث أشاروا بوجه عام إلى صلاحية البرنامج للتطبيق، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ما أبدوه من ملاحظات.

رابعاً - للإجابة عن السؤال الخامس المتعلق بكيفية قياس أثر البرنامج التدريبي في مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة المتوسطة (من إعداد : ماهر شعبان عبد الباري)، والجدول التالي يبين وصف الاختبار.

جدول رقم (٢)

وصف اختبار الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة المتوسطة

موضوعات الاختبار	الأسئلة المخصصة لكل موضوع	الفهم القرائي				
		المستوى السطحي	المستوى الاستنتاجي	المستوى الناقد	المستوى التذوقي	المستوى الإبداعي
الأول	١-١٨	١- ٤	٥- ١٠	١١- ١٢	١٣- ١٥	١٦- ١٨
الثاني	١٩- ٣٦	١٩ - ٢٢	٢٣- ٢٨	٢٩ - ٣٠	٣١- ٣٣	٣٤- ٣٦
الثالث	٣٧- ٥٤	٣٧ - ٤٠	٤١- ٤٦	٤٧- ٤٨	٤٩ - ٥١	٥٢- ٥٤

ومن خلال الجدول السابق يتبين ما يلي:

- تم قراءة الاختبار من قبل الدراسة الحالية قراءة جديدة ؛ حيث تم تصنيف الاختبار وتحديد الأسئلة المخصصة لكل مستوى من مستويات الفهم القرائي.
- تم تخصيص ثلاثة أسئلة لكل مهارة من مهارات الفهم القرائي ؛ بمعدل سؤال في كل موضوع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قام الباحث بتحليل النتائج باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (spss) والمعروف باسم (خدمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية) ؛ وقد اختار الباحث هذا الأسلوب الإحصائي لدقته ومناسبته لهدف الدراسة.

نتائج الدراسة

أ - إجراءات تطبيق أدوات الدراسة وجمع المعلومات

تم تطبيق أدوات الدراسة ؛ حيث اتبعت الدراسة الخطوات التالية:

- تحديد عينة المعلمين الذين سيدرس لهم البرنامج، وتم ذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٣)

عينة الدراسة من معلمي غير اللغة العربية

المدرسة	المعلمون					
متوسطة عبد العزيز الخويطر	التربية الإسلامية	الرياضيات	العلوم	الدراسات الاجتماعية	الحاسب الآلي	التربية الوطنية
عدد المعلمين	٢	٢	٢	١	٢	١

- تقديم فكرة عامة عن البرنامج لتبصير المعلمين بأهميته.
- تحديد المكان والزمان لتدريس البرنامج.
- تم تقسيم المعلمين إلى مجموعتين؛ لضمان فاعلية البرنامج وتفاعلهم معه.
- اختيار الطلاب عينة الدراسة.
- مثل الطلاب الذين يدرس لهم المعلمون الذين حضروا البرنامج المجموعة التجريبية، في حين مثل الطلاب الذين لا يدرس لهم هؤلاء المعلمون المجموعة الضابطة، ولضمان عدم انتقال أثر تعلم البرنامج من المعلمين إلى طلاب المجموعة الضابطة ؛ اختار الباحث المجموعة الضابطة من مدرسة أخرى مدرسة (متوسطة عمر بن عبد العزيز) بعد التأكد من التجانس التام بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ب - عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

يتناول الباحث في هذا العرض الإجابة عن أسئلة البحث من خلال النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية الناتجة عن تطبيق أدوات البحث

المتمثلة في اختبار الفهم القرائي ؛ وذلك بهدف التأكد من مدى تحقق الفروض التي سبق عرضها، وجدير بالذكر أن مناقشة هذه النتائج وتفسيرها سوف يتم في ضوء ما يأتي : الإطار النظري للدراسة،نتائج الدراسات السابقة؛ وذلك تمهيداً للخروج بالتوصيات، وتقديم بعض المقترحات التي تصلح لإجراء بعض البحوث والدراسات الأخرى في مجال تعليم اللغة العربية، وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً : عرض نتائج الدراسة

يمكن عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أ - نتائج التطبيق القبلي، وتتضمن :

١ - تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة.

٢ - نتائج الاختبار القبلي لمهارات الفهم القرائي، ويمكن توضيح تلك النتائج، وعرضها من خلال الجدول التالي الذي يبين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في اختبار الفهم القرائي القبلي ونتيجة تطبيق اختبار (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (٤)

يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث درجاتهم قبل تطبيق الدراسة على مقياس الفهم القرائي

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الفهم السطحي	التجريبية	٢٩	١,٦٦	١,٢٣	٠,١٢	غير دالة
	الضابطة	٢٩	١,٦٢	١,٠٢		
الفهم الاستنتاجي	التجريبية	٢٩	١,٦٦	١,٩١	٠,٦٣	غير دالة
	الضابطة	٢٩	١,٣٨	١,٣٧		
الفهم الناقد	التجريبية	٢٩	٠,٧٢	٠,٦٠	-١,٢٤	غير دالة
	الضابطة	٢٩	٠,٩٧	٠,٨٦		

تابع/ جدول رقم (٤)

يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث درجاتهم قبل تطبيق الدراسة على مقياس الفهم القرائي

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الفهم التذوقي	التجريبية	٢٩	٠,٩٠	١,٠١	-٠,٦٩	غير دالة
	الضابطة	٢٩	١,٠٧	٠,٨٨		
الفهم الإبداعي	التجريبية	٢٩	١,٢٨	٠,٨٠	١,٣٨	غير دالة
	الضابطة	٢٩	٠,٩٧	٠,٩١		
الفهم القرائي ككل	التجريبية	٢٩	٦,٢٨	٢,٢٠	٠,٣٧	غير دالة
	الضابطة	٢٩	٦	٣,٣٤		

ومن خلال الجدول السابق يتضح الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مهارات الفهم القرائي؛ وذلك لعدم دلالة قيمة (T)، ويمكن إرجاع ذلك إلى:

١ - وحدة المكان والعمر الزمني لعينة الدراسة.

٢ - تقارب المستوى العمري للتلاميذ.

٣ - تشابه إجراءات التدريس وأساليبها المتبعة من قبل معلميهم.

٤ - اتفاق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

ب - نتائج التطبيق البعدي، وتتضمن:

- نتائج اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي.

جدول رقم (٥)

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الفهم السطحي	التجريبية	٢٩	١٠,٠٣	١,١٨	٣٠,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٩	١,٢١	١,٠٥		
الفهم الاستنتاجي	التجريبية	٢٩	١٥,٣٨	١,٨٠	٣٣,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٩	١,٤٥	١,٣٢		
الفهم الناقد	التجريبية	٢٩	٤,٩٣	١,٥١	٩,٧٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٩	١,٥٩	١,٠٥		
الفهم التذوقي	التجريبية	٢٩	٧,١٤	١,٧٣	١٣,٩٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٩	١,٥٥	١,٣٠		
الفهم الإبداعي	التجريبية	٢٩	٨	١,١٧	١٥,٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٩	٢,١٠	١,٦٦		
الفهم القرائي ككل	التجريبية	٢٩	٤٥,٤٨	٣,٥٢	٤٣,٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢٩	٧,٩	٣,٠٥		

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية. وهو ما يعنى التحسن الواضح لدى الطلاب عينة الدراسة في مهارات الفهم القرائي. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن تدريس البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي غير اللغة العربية قد أدى إلى تحسن مهارات هؤلاء المعلمين في الفهم القرائي، مما كان له أثره ومردوده الايجابي على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذهم في مادة اللغة العربية، ويمكن مناقشة هذه النتائج وتفسيرها على النحو التالي:

ج - مناقشة النتائج وتفسيرها

أظهرت النتائج النهائية للدراسة تحسن مستوى الفهم القرائي ككل، وعلى مستوياته الخمسة بنسب متفاوتة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في مادة اللغة العربية، بل وامتد أثر هذا التحسن ليشمل مستويات الفهم القرائي للمتعلمين في مختلف المواد الدراسية، واستمرار ذلك التحسن إلى فترة المتابعة، ويعزو الباحث ذلك إلى عددٍ من الأسباب لعل من أهمها:

- انتقال أثر تدريب المعلمين على القراءة ومهارات الفهم من خلال البرنامج المقترح إلى تلاميذهم ؛ حيث اكتسب التلاميذ من معلميهم كيفية التوصل إلى فهم النصوص القرائية بتوظيف مهارات الفهم القرائي.

- إدراك معلمي غير اللغة العربية لأهمية القراءة، والعمل على غرس ذلك لدى تلاميذهم.

- تكاتف جميع معلمي المواد الدراسية من أجل تنمية مهارات القراءة والفهم عنها، وعدم اقتصار ذلك فقط على معلمي اللغة العربية.

- أدى مراعاة تدريس القراءة من جانب المعلمين في مختلف المواد الدراسية إلى شعور الطلاب بأهمية القراءة ؛ مما خلق لديهم الدافع للتعلم، وجعلهم حريصين على تعلم مهاراتها.

- أدى مراعاة جميع المعلمين لمهارات القراءة والحرص على إكسابها للطلاب إلى تنوع النصوص القرائية مابين : لغة عربية ورياضيات، وعلوم، ودراسات اجتماعية، وحاسب آلي، وتربية وطنية إلى غير ذلك من المواد الدراسية، مما كان له أثره الايجابي على أداء الطلاب.

- تنوعت طرائق التدريس واستراتيجياته المستخدمة في تعليم القراءة والفهم عنها بتنوع المعلمين وتخصصاتهم ؛ ما كان له أثره الإيجابي في تحصيل الطلاب وتنمية مهارات الفهم لديهم.

- كان للوسائل التعليمية المستخدمة من قبل المعلمين في مختلف المواد الدراسية أثرها الحسن في تسهيل عملية قراءة النصوص وفهمها ؛ حيث تنوعت الوسائل بما يتوافق وطبيعة المادة الدراسية.

- أدى إتباع أساليب تقويم مختلفة ومتنوعة من قبل المعلمين إلى زيادة فهم الطلاب واستيعابهم للنصوص المقروءة ؛ والوقوف على نقاط القوة والضعف في أداء التلاميذ؛ مما سهل على المعلمين معرفة مستوى تلاميذهم أولاً بأول.

- جاءت نسبة التحسن في الفهم القرائي عند مستوى الفهم الإبداعي أقل مقارنة ببقية المستويات، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المواد الدراسية التي يغلب عليها الطابع العلمي أكثر من الطابع الأدبي الذي تمتاز به الكتابات في اللغة العربية عن غيرها من المواد :كالرياضيات، والعلوم، والحاسب الآلي وغيرها من المواد، باستثناء مادة التربية الإسلامية.

- وتتفق نتائج البحث الراهن في هذا الصدد، مع نتائج بحوث ودراسات عديدة، أكدت ضرورة إكساب معلمي غير اللغة العربية المهارات اللازمة التي تؤهلهم لتدريس الفهم القرائي من خلال موادهم الدراسية، وضرورة اعتبار كل معلم هو معلم قراءة ؛ حيث يسهم ذلك بطريقة فاعلة في تحسين مهارات القراءة لديهم وهو ما تناولته الدراسة بالعرض من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة.

وبالتوصل إلى هذه النتيجة ومناقشتها تكون الدراسة قد انتهت من عرض نتائجها وتأكد لها صدق فروضها.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات تدريس القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية.

- ضرورة تضمين برامج تعليمية في كليات إعداد المعلمين لغير المتخصصين في تدريس اللغة العربية؛ تهدف إلى إكساب هؤلاء الطلاب مهارات تدريس القراءة وسبل تنمية الفهم القرائي من خلال موادهم الدراسية.
- تضمين أهداف جميع المواد الدراسية غير اللغة العربية أهداف تعليم القراءة.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي المواد الدراسية غير اللغة العربية؛ لتدريبهم على استراتيجيات التدريس الحديثة في القراءة.
- تصميم اختبارات لقياس مهارات الفهم القرائي تتناسب وطبيعة كل مادة دراسية.
- ضرورة إعداد وتصميم برامج تدريبية مماثلة تستهدف تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لمعلمي المواد الأخرى من غير المتخصصين في اللغة العربية.

بحوث مقترحة

توجد مجموعة من البحوث التي أوضحت نتائج البحث الراهن الحاجة إلى إجرائها، ومن بينها ما يلي:

- إجراء دراسات وبحوث تستهدف تنمية مهارات القراءة لدى معلمي غير اللغة العربية في كافة المراحل الدراسية بدء من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، بل وبعد الجامعية من أساتذة الجامعات ومراكز البحوث.
- تصميم دراسات للوقوف على مستوى المعلمين في مختلف التخصصات في مهارات تدريس القراءة من خلال موادهم التي يقومون بتدريسها.
- إجراء دراسات مسحية لتحديد مدى مراعاة مهارات تدريس القراءة من جانب مؤلفي كتب ومناهج المواد الدراسية الأخرى غير اللغة العربية.
- ضرورة القيام بدراسات تستهدف تحديد المستويات القرائية اللازمة لمعلمي غير اللغة العربية التي تمكنهم من تدريس القراءة من خلال موادهم الدراسية.

- إجراء دراسات تستهدف قياس أثر البرامج المعدة لإكساب معلمي غير اللغة العربية لمهارات تدريس القراءة على الفهم القرائي في موادهم الدراسية وإلى أي مدى ساعدت في تحسين مستواهم الدراسي.
- إعداد دراسات تهدف تعرف صعوبات القراءة لدى المعلمين والتلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.
- إجراء دراسات تستهدف تحديد استراتيجيات القراءة المناسبة لكل مادة دراسية.
- القيام بإجراء دراسات تستهدف إعداد برامج تدريبية في القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية وقياس أثر هذه البرامج على مستويات الفهم القرائي في تلك المواد.
- ضرورة إجراء دراسات تطبيقية تهدف إلى إكساب وتنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى معلمي المواد الدراسية الأخرى، مثل : القواعد الأساسية في النحو، مهارات الاستماع، مهارات التحدث، مهارات الكتابة، وقياس أثر ذلك على الأداء اللغوي لدى تلاميذهم في مادة اللغة العربية.

A Training Program for Teachers in Reading Non-Arabic Language at the Intermediate Level and its Effect on the Development of Reading Comprehension Skills of Their Students in Arabic Language

Dr. Ahmed S. Al-Ahwal
College of Education - Aljouf University
K.S.A

Abstract

The aims of this study is to identify the effectiveness of a proposed reading training program for non Arabic teachers at the intermediate level on the development of their students' reading comprehension skills in Arabic course. To achieve this goal, the researcher used the following tools: list of reading comprehension skills required for intermediate students on which non-Arabic language should be trained; reading comprehension test of multiple choice (prepared by Shabaan Abdelbare, 2009); a training program (prepared by the researcher) designed in the light of the reading comprehension skills list in a form of educational sessions; to train these teachers Reading comprehension skills through their material, and the final results of the study revealed that the suggested program for developing reading comprehension skills has a great effect on the study sample teachers. This effect is clearly reflected on the pupils performance in Arabic reading comprehension skills.

المراجع

١ - أبو عميرة، محبات (١٩٩١). **"تحسين قراءة الرياضيات" الحلقة الدراسية عن مهرجان القراءة للجميع، الواقع والمستقبل**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢ - أمبوسعيدي، عبدالله خميس والرشدي، ثريا حمد (٢٠١٢). اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام القراءة في تدريس العلوم في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨(٢).

٣ - أيت دومو، عبد الرحيم (١٩٩٠). **مصطلحات علوم التربية**. مطبعة الرسالة.

٤ - أمبوسعيدي، عبدالله خميس والعريمي، باسمة (٢٠٠٤). مقروئية كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٩(٧٣)، ١٥٢- ١٨٠.

٥ - بادي، غسان خالد (١٩٩٠). قياس مفهوم تعليم القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد التاسع، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

٦ - جاد، محمد لطفي (٢٠٠٣). فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **مجلة القراءة والمعرفة**، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

٧ - جبايب، علي حسن أسعد (٢٠١١). صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي. **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٣(A١).

٨ - جرجس، ميشيل وكامل، رمزي (١٩٩٨). **معجم المصطلحات التربوية**. بيروت، مكتبة لبنان.

٩ - جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩). **تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)**. العين: دار الكتاب الجامعي.

١٠- حبيب الله، محمد (٢٠٠٠). **أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق**. عمان، الأردن، دار عمار للطباعة والنشر والتوزيع.

١١- الحديبي، علي عبد المحسن (٢٠١٣). تأثير استراتيجية "اتقن" المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. **المجلة التربوية**، ٢٧(١٠٦)، ١٨٣-٢٣٩.

١٢- حسام الدين، ليلى عبد الله (٢٠٠٢). فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة لتنمية الفهم القرائي والتحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٥(٤)، ١٠١ - ١٢٥.

١٣- الحداد، عبد الكريم سليم (٢٠١٣). فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على المدخل الكلي في تدريس القراءة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ٤(١).

١٤- الراشد، خالد بن عبد الله (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، دراسة تجريبية على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٥- الراشدي، ثريا (٢٠٠٦). أثر القراءة العلمية الصفية واللاصفية على التحصيل في مادة الأحياء ومهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف العاشر من التعليم العام. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

١٦- رزق، هنادي سليمان (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية التعلم التبادلي في التحصيل وتنمية الفهم القرائي في مقرر الدراسات الاجتماعية، دراسة تجريبية على تلامذة الصف الرابع في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم

الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٧- سعد، علي جاب الله (١٩٩٦). تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٣(ج٢) (بحث مؤتمر تربية الغد).

١٨- سعد، مراد علي عيسى (٢٠٠٦). **الضعف في القراءة وأساليب التعلم**. الإسكندرية، مصر، الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٩- شحاتة، سيد حسن (٢٠٠٠). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٤.

٢٠- عبد الباقي، فوزي عبد الغني خالد (٢٠١٣). فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير منشورة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٤(٩٣).

٢١- عبد الرحمن، حسين ومصطفى زايد (١٩٨٩). **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، إربد، دار الكندي.

٢٢- عبد الله، محمود سامي وآخرون (١٩٩٨). **تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**. القاهرة: مطبعة ماهر.

٢٣- عصر، حسني عبد الباري (١٩٩٢). **القراءة وطبيعتها مناشط تعليمها**. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

٢٤- العمرية، صلاح الدين (٢٠٠٥). **طرق تدريس العلوم**. عمان : مكتبة المجتمع العربي.

٢٥- العوادي، هاشم راضي جيثر (٢٠١٤). طرائق تدريس القراءة، محاضرة ألقيت بكلية التربية الأساسية، جامعة بابل بتاريخ ٢٠١٤/١/٢٣، الموقع على الشبكة الدولية: www.uobabylon.edu.iq

٢٦- عوض، فايزة السيد محمد (٢٠٠٣). **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية وتنمية ميولها**. القاهرة، مصر: ايتراك للنشر والتوزيع.

٢٧- فان دالين، ديوبولد (١٩٨٥). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة : أحمد نبيل نوفل وآخرين، ط٣. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٨- فهيد، مصطفى (١٩٩٨). **مهارات القراءة قياسياً وتقويمياً**. القاهرة، مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب.

٢٩- القحطاني، أمل سعيد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط واستراتيجياته في تعديل الاعتقادات نحوه لدى معلمات الجغرافيا للصف السادس الابتدائي بالرياض. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٥(١).

٣٠- القحطاني، مبارك بن فهيد (١٤١٦هـ). أثر استخدام أسلوب حل المشكلات على تنمية مهارات حل المسائل الرياضية اللفظية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الخرج. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣١- الكثيري، راشد حمد والنصار، صالح عبد العزيز (١٤٣٠هـ). **المدخل للتدريس**. ط ٢، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٢- **مجلة الفلق الالكترونية**. صعوبات القراءة والكتابة التشخيص والعلاج. الموقع على الشبكة الدولية للمعلومات < http://alfalq.com >

٣٣- محمود، عبد الرازق مختار (٢٠١٢). فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣١).

٣٤- مفلح، غازي (٢٠٠٥). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي. **مجلة جامعة دمشق**، ٢١(٢).

٣٥- المطاوعة، فاطمة محمد عبد الرحمن (١٩٩٠). تنمية بعض مهارات الفهم

في القراءة الصامتة عند تلميذات الصف الثاني الإعدادي بدولة قطر واتجاهاتهن نحوها باستخدام أسلوب التعليم الفردي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٦- المنيعي، عثمان بن علي والريس، طارق بن صالح (٢٠١٤). الفهم القرائي والتعبير الكتابي لدى الطلاب الصم الملتحقين بكليات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية". **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ١(٣)، أبريل.

٣٧- موسى، محمد سعد (٢٠٠٤). برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال أبواب المشترك والترادف والاشتقاق في الدرس القرائي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٣٨- موسى، مصطفى (٢٠٠١). أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والواعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة). القاهرة، مصر.

٣٩- الناقة، محمود كامل (١٩٩٧). تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، القاهرة : كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٠- النجار، نور أحمد عوض (٢٠٠٣). أثر استخدام برنامج حاسوبي في تنمية مهارات فهم الخارطة لدى تلميذات الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٤١- النصار، صالح بن عبد العزيز (٢٠٠١). مقياس فون Vaughan المطور لقياس اتجاهات المعلمين نحو تدريس القراءة في المواد الدراسية. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر جمعية القراءة والمعرفة المنعقدة في القاهرة في الفترة من ١١-١٢ /٢٠٠١/٥، المجلد٢.

٤٢- يوقس، نجاة (٢٠٠٢). **نموذج لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية بكليات التربية**. جدة، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

٤٣- يونس، فتحي علي ومدكور، علي والناقة، محمود (١٩٩٨). **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، ط٣. القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤٤- يونس، فتحي علي (٢٠٠٠). علاقة الكفاءة في اللغة العربية بالتحصيل في المواد الدراسية الأخرى في المرحلة الابتدائية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

45 - Burns, Paul C.; Roe, Betty D. & Ross, Elinor P. (1988). **Teaching Reading in Today's Elementary Schools**. Boston: Houghton Muffin. 4th ed.

46 - Cochron, Judith A. (1993). **Reading in the content areas for Junior high and high school**. Boston: Allyn and Bacon.

47 - -Gillespie, C, & Rasinski, Timothy. (1989). Content area teachers attitudes and practices toward reading in the content area: A review. **Reading Resarch and Instruction**, 28(3), 45-67.

48 - Sadler, C R., (2001). **Comprehension Strategies for middle Grade learners, Handbook for content Area teachers**. International Reading Association, USA.

49 - Ediger, M. (1999). Assisting pupils in reading science subject matter. ERIC Document Reproduction Service No.ED432002.